تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط من وجهة نظرهم

إعداد/

فاطمة بنت يوسف البوسعيدي

(أستاذ مساعد بقسم المناهج والتدريس – كلية التربية– جامعة السلطان قابوس– سلطنة عمان)

و سامي المقيمي

(معلم أول لغة عربية – سلطنة عمان)

و ثريا الشبيبي

(مشرفة صعوبات تعلم لغة عربية – سلطنة عمان)

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، والكشف عن تأثير عامل الجنس والخبرة التدريسية في تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون استبانة وجهت إلى معلمي اللغة العربية، حوت على (٣٨) عبارة تقيس مستوى تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته، وزع على (١١٨) من معلمي اللغة العربية في محافظة مسقط بسلطنة عمان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان ككل بلغ (٣,٩٨)، وهو معدل مرتفع، كما أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول؛ حيث أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات معلمي اللغة

العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تنمية مهارات التعلم الـذاتي، كمـا أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنويـة (٠,٠٥) بين فئات الخبرة لمعلمي اللغة العربية فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تنمية مهارات الـتعلم الذاتي، وهذه الفروق لصالح الفئة الأولى التي تقع في فئة (١٠ –١٥ سنة).

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم الذاتي – التعلم الإبداعي– التفاعل الذاتي – التقييم.

Development of Cycle Two basic education Arabic language teachers in self-learning skills, in Muscat Governorate, as Perceived by Teachers

Abstract: The study aimed at identifying Cycle Two basic education Arabic language teachers' degree of development in self-learning in Muscat Governorate. It also aims at examining the effect of gender and experience in the development of these skills. To achieve the study objectives, the data was collected by a questionnaire comprising of (38) items. After being checked for validity and reliability, the questionnaire was distributed to (118) Arabic language teachers.

The results of the study showed very high degree of development in the part of teacher with the means (3.98). It also revealed the validity of the first hypothesis in revealing no statistically significant differences between the responses of male and female teachers with regard to their level of development of self-learning skills. However, the results showed the validity of the second hypothesis in revealing statistically significant differences at (0.05) concerning teacher development of self-learning skills due to teachers' experience in favor of teachers with (10 -15) years of experience.

Keywords: Self-learning skills - Creative learning - Group Interaction - Evaluation.

تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط من وجهة نظرهم

إعداد/

فاطمة بنت يوسف البوسعيدي

(أستاذ مساعد بقسم المناهج والتدريس – كلية التربية– جامعة السلطان قابوس– سلطنة عمان)

و سامي المقيمي

(معلم أول لغة عربية – سلطنة عمان)

و ثريا الشبيبي

(مشرفة صعوبات تعلم لغة عربية – سلطنة عمان)

أولاً: مدخل لتحديد مشكلة الدراسة:

إنّ ما يميز العصر الذي نعيش فيه هو التغير والتطور المتسارع في مختلف مجالات الحياة، ولمواكبة هذا التغير أصبحت الحاجة ملحة للبحث عن طرائق جديدة لإعداد الإنسان بصورة متكاملة تعينه لمواكبة متطلبات العصر والتفاعل معها، وتمكنه من اللحاق بهذا الركب الحضاري المتسارع. (سجيتوفا ، Sagitova 2014).

وإذا كانت سمة عصرنا الحالي التغير والتجدد فأنّ التربية المستدامة هي المفهوم الأمثل للتوجهات التعليمية الحديثة، ومن هنا تأتي الدعوة الدائمة إلى تبني صيغة التعلم المستمر، والتعلم مدى الحياة التي بدورها تفرض مسؤوليات جديدة على المؤسسات التربوية من أجل إعداد فرد قادر على الاعتماد على نفسه في بناء ذاته

واستقلاليته في التفكير، وبناء مهارة التعلم الإبداعي وتحقيق الإبداع في جميع أوجه الحياة (عبد الرؤوف، ٢٠٠٩).

ويؤكد ستريجونا Strigunaa (2015) بأنّ التعلم في جوهره عملية مستمرة وعملية بناء لذات المتعلم ، وهذا يستلزم امتلاك المتعلم مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم ومهاراته التي تعينه على التعلم المستمر مدى الحياة. ومن بين الاستراتيجيات الفاعلة التي تتصدر أساليب التعليم والتعلم إستراتيجية التعلم الذاتي (self learning)؛ حيث تعدّ وسيلة للتعلم المستمر الذي ينبغي أن يلازم الإنسان طيلة حياته لمواجهة التغيرات المستقبلية (مغراوي والربيعي، ٢٠٠٦).

ثانيا: الدراسات السابقة :

من الدراسات التي بحثت فاعلية إستراتيجية التعلم الذاتي ، دراسة عبابنة (٢٠٠٢) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات استعمال الخريطة لدى معلمي الجغرافيا، ودلّت النتائج أن للبرنامج دور فعّال في تحسين معرفة المعلمين وممارستهم لمهارات استعمال الخريطة. كما أجرى هزايمة (٢٠٠٥) دراسة استهدفت اختبار فاعلية برنامج تدريسي قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وتوصلت الدراسة إلى فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التعلم الذاتي .

كما هدفت دراسة العجمي (٢٠١١) معرفة فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية المهارات العقلية العليا في النصوص الأدبية ، وفي بقاء أثر التعلم لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان والتي توصل من خلالها إلى فاعلية هذه الاستراتيجيات في رفع مستويات أداء الطلبة في النصوص الأدبية . وتوصلت دراسة الفقيه (٢٠١٢) إلى فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات التفكير العليا واكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الإسلامية. كما أكدت نتائج دراسة عبد القادر (٢٠١١) فاعلية

هذه الإستراتيجية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية. وأثبتت دراسة الشهاري وعبيد (٢٠١٤) هذه الفاعلية من خلال استخدام برمجية تعليمية قائمة على التعلم الذاتي في تنمية مهارات الحاسوب في التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة نجران.كما كشفت نتائج دراسة علي(٢٠١٦) أيضاً فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة.

في حين هدفت الدراسة التي قام بها كل من الموجي ومختار (٢٠١١) إلى تصميم برنامج تعليمي مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية لاختبار فاعليته في تنمية أدائهما التدريسي، ولمعرفة أثره في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذهم، وأثبت النتائج فاعلية البرنامج مما يؤكد أهمية التدريب والمراس في تنمية هذه المهارات. واستهدفت دراسة كل من شاذلي وعمر وإبراهيم وعطيفي (٢٠١٥) الكشف عن فعالية برنامج قائم على استخدام الحقائب التعليمية لتنمية القابلية للتعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وإكسابهم بعض المهارات في العلوم. وتوصل الباحثون إلى فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى هؤلاء الطلبة، وجاءت التوصية بأهمية التدريب على هذه المهارات الأساسية.

كما تعددت الدراسات التي استهدفت معرفة واقع تنمية المعلمين لها لدى طلابهم. فقد أجرى خريشة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة واقع ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لكفايات التعلم الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلما ومعلمة، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة تضمنت (٣٣) مظهرا سلوكيا له صلة بكفايات التعلم الذاتي، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات التعلم الذاتي كانت متوسطة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس.

وتوصلت دراسة الجرداني (١٩٩٥) التي استهدفت معرفة مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان لمعايير التعلم الذاتي، ومدى تطبيق المعلمين لها في أثناء الموقف الصفي، إلى أن المعلمين يطبقون أسلوب التعلم الذاتي بدرجة متوسطة.

كما أكدت دراسة الحجايا والسعودي (٢٠١٣) التي استهدفت معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية مهارات التعلم الذاتي أثناء التدريس الصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المعلمين لهذه المهارات جاءت متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل الدراسي في ممارستهم لمهارة التعلم الذاتي.

كما قام الزيد والدغيم (٢٠١٥) بدراسة لمعرفة مدى تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي، والمنهج الوصفي المسحي لتحديد مدى تفعيل معلمات الأحياء لتلك المهارات بالاستعانة ببطاقة الملاحظة المعدة لذلك، وتحديد الفروق بين درجة تفعيلهن لتلك المهارات وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية. وقد توصلت النتائج إلى تضمن كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي لجميع مهارات التعلم الذاتي المحددة. كما توصلت النتائج إلى ضعف تفعيل معلمات الأحياء للصف الأول الثانوي لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء، وعدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء وفقا لمتغير سنوات الخبرة في التدريس وعدد الدورات التدريبية.

وبناء على توصيات الدراسات السابقة المذكورة آنفا بإجراء المزيد من الدراسات في مجال التعلم الذاتي والكشف عن مدى ممارسته وتطبيقه من قبل المعلم،

تأتي هذه الدراسة لتحاول معرفة درجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية في محافظة مسقط بسلطنة عمان.

ثالثا: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لوجود ضعف في اكتساب طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات اللغة العربية بشكل عام، ونظراً لتزاحم المهارات الكثيرة التي ينبغي إكسابها للمتعلم في منهاج اللغة والمتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وانطلاقاً من التوجهات الحديثة في تعليم اللغة العربية الداعية لترسيخ مهارات التعلم الذاتي في حياة المتعلم وجعله فاعلاً في الموقف التعليمي، وإيمانا بأدوار المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم، فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على مستوى **تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية في محافظة مسقط بسلطنة عمان**، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما درجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟
٢. ما درجة اختلاف تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي باختلاف النوع (ذكر- أنثى)؟
٣. ما درجة اختلاف تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي باختلاف الخبرة في التدريس (أقل من ٥ سنوات، ٥ – ١٠ سنة، ١٠ – ١٥ سنة)؟

رابعا: فرضا الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار صحة الفرضيين التاليين:

١. لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بدرجة تنميتهم لمهارات التعلم الذاتي.

٢. لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية طبقاً لفئات الخبرة فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تنميتهم لمهارات التعلم الذاتي.

خامسا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة مدى تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان.

٢. الكشف عن تأثير عامل الجنس والخبرة التدريسية في تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان.

سادسا: أهمية الدراسة:

يُؤمل أن تساهم الدراسة في الجوانب الآتية:

١. تقديم قائمة بمهارات التعلم الذاتي التي يجب أن ينميها المعلم لدى طلابه أثناء ممارساته المهنية.

٢. تزويد القائمين على مناهج اللغة العربية بمهارات التعلم الذاتي اللازم تنميتها عند الطلاب؛ لوضعها في الاعتبار عند إعداد برامج تدريب معلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة وتدريب المعلمين عليها.

٣. مساعدة القائمين على تدريب معلمي اللغة العربية على التخطيط لبرامج التنمية المهنية من خلال تعريفهم بجوانب الضعف في ممارسات المعلمين الخاصة بمهارات التعليم الذاتي التي ينبغي تنميتها لدى المعلمين.

٤. تبصير المشرفين التربويين بمهارات التعلم الذاتي؛ لمتابعتهم لها أثناء الزيارات الصفية، وتعرف مدى تطبيق المعلمين لها.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

ظهرت في الأدبيات العربية والأجنبية تعريفات عدة للتعلم الذاتي، تعددت بتعدد اتجاهات الباحثين، فمنهم من تناول التعريف من حيث التركيز على المتعلم، ومنهم من تناوله من حيث برامج التعلم الذاتي والوسائل التكنولوجية الحديثة، ومنهم من تناوله من حيث أساليب تحقيق التعلم الذاتي (عبد الرؤوف، ٢٠٠٥).

وقد عرف كل من لوجهرنون ورثفيلد Loughran & Northfield (١٩٩٨) التعلم الذاتي على أنه العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم من خلال الانهماك في أنشطة تتلائم مع مستواهم الدراسي وميولهم ورغباتهم أو من خلال استخدام التعليم المبرمج أو أي مواد أخرى أو مصادر تعليم ذاتية؛ لتحقيق أهداف واضحة دون مساعدة مباشرة من المعلم. كما عرّفه هورن Horne (٢٠١٥) بأنه الأسلوب الذي يختار فيه الطالب الأنشطة والمهام التعليمية التي تساعده في تحقيق الأهداف.

وعرّفه منصور (١٩٩٧) بأنه: النشاط الواعي للفرد والذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الداخلي والإقناع الذاتي؛ بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل. ويعرفه زيتون (١٩٩٥) بأنه: نمط من التعليم المخطط والمنظم والموجه فرديا أو ذاتيا، والذي يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية فرديا، وينتقل من نشاط إلى آخر

متجها نحو الأهداف التعليمية المقررة بحرية، وبالمقدار والسرعة التي تناسبه، مستعينا في ذلك بالتقويم الذاتي وتوجيهات المعلم حينما يلزم الأمر.

وتعرفه الدراسة الحالية بأنه النشاط الوعي المخطط والمنظم ذاتيا من المتعلم لتحقيق أهداف واضحة دون مساعدة مباشرة من المعلم ولكن تحت إشرافه وعنايته.

ثامنا: الإطار النظري للدراسة:

أورد عابدين، (١٩٩٣) بعض الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم لدعم مبادئ التعلم الذاتي: منها حرصه على إقناع الطلبة للتعلم الذاتي، ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، ومواجهة المواقف الجديدة، وتوظيف مركز مصادر التعلم، مع تحمّس المعلم ذاته للتعلم الذاتي واستمراريته في مسيرة التعلم والتدرب، وربط التعلم الذاتي بما يتفق وتحقيق الأهداف المنشودة والإمكانات المتاحة، وتخطيطه للمواقف التعليمية بما يتناسب مع إمكانات الطلبة، وإنتاجه للوسائل التعليمية المعينة على تحقيق ذاتية المتعلم وتعلمه ذاتيا، وتشخيصه لظروف تعلّم طلبته، وغيرها من الأدوار التي يجب على المعلم تنفيذها عند ممارسته التدريسية الداعمة للتعلم الذاتي بالإمكانات المتوافرة وبالأسلوب المناسب.

ويتسم التعلم الذاتي كما أورد المقدم وناجح والعيد، (٢٠٠٣) بعدة خصائص؛ أبرزها : أنه يتم بدافع ذاتي من المتعلم ويراعي سرعته الذاتية وقدراته، أنه يوفر للمتعلم التغذية الراجعة التي من خلالها يعرف مدى تقدمه وما أحرزه من نتائج، وأنه يمكن أن يتم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها على حد سواء مما يوفر فرصا أكبر للمتعلم للتعلم، وأنه يؤدي إلى استقلالية المتعلم في اكتساب المعلومات والمهارات.

ولما للتعلم الذاتي من أهمية بالغة في تنمية قدرات الفرد، وتوسيع مداركه، وإكسابه المعارف والمعلومات فقد حظي باهتمام الدارسين والباحثين، ونال نصيباً وافراً من الرعاية في العديد من الدراسات والتي تنوعت في غرضها وأدائها وأسلوب تناولها لموضوع التعلم الذاتي؛ فمنهم من تناوله من حيث فاعليته في رفع مستوى أداء الطالب،

والبعض من حيث مستوى تنمية معلمي المواد الدراسية المختلفة لمهارات التعلم الذاتي لدى طلابهم.

ويرى بدير وعبد الرحيم، (٢٠١٤) أن من أهم إيجابيات التعلم الذاتي أن عملية التعلم عملية متمركزة حول المتعلم نفسه وليس حول المادة التعليمية وذلك من خلال الفرص التي تتاح للمتعلم ليتعلم كيف يختار، وكيف يجدد، وكيف يتحمل مسؤولية ما يود تعلمه.

ويعزز نسيموف (Nasimov) (2015) ذلك بقناعته أن التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح للمتعلم فرصة البحث عن المعلومة والحصول عليها بنفسه، وتدريبه على البحث والاكتشاف، واستخدام مصادر المعرفة، والنقد والتقويم مما يسهم في تطويره سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا، وإكسابه مهارات تعليم نفسه بنفسه مما يؤهله على مواجهة متطلبات العصر القادم (عبد الرؤوف، ٢٠٠٥).

وقد أكد مؤتمر جنيف الدولي للتربية والتعليم المنعقد خلال الفترة من ٨-١١ سبتمبر(٢٠٠٤) أنه لا وسيلة للتغلب على تدني المستويات الطلابية في الوقت الراهن إلا من خلال تحديث أساليب التعليم والتوجه نحو طرائق التدريس المتمحورة حول المتعلم والتي تؤكد على فاعلية ونشاطه الذاتي.

وإذا كان للتعلم الذاتي أهميته في إعداد المتعلم للحياة والتربية المستمرة، فإن أهميته تستوجب على القائمين على التعليم إعداد المعلم الكفء القادر على إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي؛ فإنّ المتعلم لن يمتلك مهارات التعلم الذاتي إلا إذا تواجد المعلم الذي يمتلك هذه المهارات ويسعى دائما إلى غرسها وتنميتها لدى طلابه (هورن،Horne، ٢٠١٥).

تاسعاً: منهج الدراسة وإجراءاتها :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومحاولة تفسيرها وتحليلها. **وجاءت إجراءات الدراسة كما يلي:**

(٩-١) مجتمع الدراسة وعينتها:

شملت الدراسة الحالية جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦) والبالغ عددهم (٦٠٨). أما عينة الدراسة فتكونت من (١١٨) معلماً ومعلمة بنسبة (٢٠%) من مجتمع الدراسة، **والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة وعينتها وفق النوع ومستوى الخبرة التدريسية:**

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة وعينتها

البيان	مجتمع الدراسة		العينة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	٣٣٠	٢٧٨	٥٩	٥٩
الإجمالي	٦٠٨		١١٨	
النسبة المئوية %	٥٤,٣	٤٥,٧	٥٠	٥٠

ويتضح من الجدول السابق تساوي نسب معلمي اللغة العربية الذكور والإناث بنسبة (٥٠%).

كما يوضح جدول (٢) توزيع معلمي اللغة العربية حسب عدد سنوات الخبرة التدريسية

جدول (٢) توزيع معلمي اللغة العربية حسب عدد سنوات الخبرة التدريسية

(ن=١١٨)

م	عدد سنوات الخبرة التدريسية	ك	%
١	أقل من ٥ سنوات	١٤	١١,٩
٢	٥ – ١٠ سنوات	٧١	٦٠,٢
٣	١٠ – ١٥ سنة	٣٣	٢٨
المجمـــــوع		١١٨	١٠٠
المتوسط الحسابي		٨	
الانحراف المعياري		٣	

ويتضح من الجدول السابق، أن نسبة معلمي اللغة العربية اللذين عدد سنوات خبرتهم في مجال العمل (٥ – ١٠) سنوات هي الأعلى بنسبة (٦٠,٢%)، يليها (١٠ – ١٥) سنة بنسبة (٢٨%)، وأخيراً الفئة الثالثة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (١١,٩%). وقد بلغ متوسط عدد سنوات الخبرة في مجال العمل لمعلمي اللغة العربية (٨) سنوات، وبانحراف معياري (٣) سنوات تقريباً.

(٩-٢) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استبانة وجهت لمعلمي اللغة العربية حول درجة تنمية معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان لمهارات التعلم الذاتي:**
- **وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:**

١. بناء الأداة اعتماداً على الإطار النظري للدراسة، ومراجعة الدراسات السابقة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢. تم تحديد الجوانب التي تشتمل عليها استبانة معلمي اللغة العربية، والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد وهي: بعد مهارة التعلم الإبداعي، وبعد مهارة التفاعل الذاتي، وبعد مهارة التقييم. ثم تم تحديد العبارات الخاصة بكل بعد، والبالغ عددها (٣٨) عبارة، وتوزيعها كما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣) توزيع عبارات استبانة معلمي اللغة العربية

م	المهارات	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	مهارة التعلم الإبداعي	١٣	١ – ١٣
٢	مهارة التفاعل الذاتي	١٢	١٤ – ٢٥
٣	مهارة التقييم	١٣	٢٦ – ٣٥

٣. اعتمدت استبانة معلمي اللغة العربية على التدرج الخماسي لمقياس ليكرت، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، فالاستجابات تأخذ الأوزان التالية: دائماً (خمسة درجات) ، غالباً (أربعة درجات)، أحياناً (ثلاثة درجات)، نادراً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة).

٤. **طريقة تصحيح استبانة معلمي اللغة العربية:**

تم بناء استبانة معلمي اللغة العربية وتقسيمها إلى فئات؛ حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي؛ حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي. ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٥– ١ =٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس

للحصول على طول الخلية المصحح (٤ / ٥ = ٠,٨) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من جدول(٤) كما يلي:

جدول (٤) مستويات أبعاد استبانة معلمي اللغة العربية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ إلى أقل من ١,٨	مستوى منخفض جداً
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٨ إلى أقل من ٢,٦	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢	مستوى مرتفع
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٤,٢ إلى ٥	مستوى مرتفع جداً

٥. صدق الأداة:

(أ) الصدق الظاهري للأداة:

عُرضت الأداة على (١٣) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة السلطان قابوس، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق بحيث لا تقل عن (٨٠%)، وعليه، تم صياغة الأداة في صورتها النهائية.

(ب)صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق تم اتباع الإجراءات التالية:

- الإطلاع علي التراث النظري، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.

- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات؛ وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد مهارات التعلم الذاتي.

(ج) الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي):

يُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات؛ وبالإشارة إلى نتائج جدول (٦) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لاستبانة معلمي اللغة العربية، **وذلك كما يتضح من جدول (٥).**

جدول (٥) معاملات الصدق الإحصائي لاستبانة معلمي اللغة العربية

(ن=١٠)

م	المهارات	معامل الصدق الذاتي
١	مهارة التعلم الإبداعي	٠,٧٦٧
٢	مهارة التفاعل الذاتي	٠,٨٢٦
٣	مهارة التقييم	٠,٧٧٩
	أبعاد الاستبانة ككل	٠,٨٥١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الصدق الإحصائي لاستبانة معلمي اللغة العربية ككل مرتفعة ومقبولة وتفي بأغراض الدراسة.

٦. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات استبانة معلمي اللغة العربية باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test . R . Test)، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من معلمي اللغة العربية. **وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٦) كما يلي:**

جدول (٦) نتائج ثبات استبانة معلمي اللغة العربية

(ن=١٠)

م	المهارات	معامل الارتباط	الدلالة
١	مهارة التعلم الإبداعي	٠,٥٨٨	**
٢	مهارة التفاعل الذاتي	٠,٦٨٣	**
٣	مهارة التقييم	٠,٦٠٧	**
	أبعاد الاستبانة ككل	٠,٧٢٤	**

** معنوي عند (٠,٠١)　　* معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن معاملات الثبات تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد على نتائجها؛ وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(٩-٣) أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ارتباط بيرسون، والصدق الإحصائي، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار الفرق المعنوي الأصغر LSD.

عاشراً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

(١٠-١) الإجابة على أسئلة الدراسة:

(١) الإجابة عن السؤال الأول للدراسة: " ما درجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟ ":

تحددت درجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان، باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفيما يلي بيان ذلك تفصيلا:

(أ) مهارة التعلم الإبداعي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارة التعلم الإبداعي

(ن=١١٨)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أشجع المتعلمين الوصول إلى المعارف المختلفة بأنفسهم	٤,٠٣	٠,٨	٩
٢	أعمل على إثارة الدافعية للإبداع في تعلم اللغة العربية	٤,٢٧	٠,٧٨	١
٣	أنوع في الأنشطة المعززة للإبداع الذاتي وفقا لقدرات المتعلمين	٤,٠٥	٠,٨٤	٨
٤	أدرب المتعلمين على التفاعل الذاتي مع الأنشطة اللغوية الإثرائية	٤,٢٥	٠,٧١	٣
٥	أمارس أساليب متنوعة للتعلم النشط	٣,٧٨	٠,٧٨	١٢
٦	أصمم الموقف التعليمي تصميما مثيرا للتفكير	٣,٦١	٠,٨٤	١٣
٧	أوظف إستراتيجيات تدريسية تجعل المتعلم مشاركاً فعالاً	٣,٨٨	٠,٧٩	١١

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٨	أحرص على إيجاد بيئة تعلم تأملية	٤,٠٨	٠,٧٧	٧
٩	أشجع المتعلمين على تبني إستراتيجيات تعلم تتناسب معهم	٣,٩٥	٠,٨٤	١٠
١٠	أعمل على ربط الطالب بقنوات الفكر العلمي والنشر الأدبي	٤,١	٠,٧٧	٦
١١	أحرص على إيجاد بيئة تعلم داعمة للتفكير المتمايز	٤,١٥	٠,٨٦	٤
١٢	أطلب من المتعلمين والنقد وإبداء وجهات النظر	٤,٢٦	٠,٧٦	٢
١٣	أشجع المتعلمين على الإبداع في ممارساتهم اللغوية	٤,١٤	٠,٨١	٥
	المتغير ككل	٤,٠٤	٠,٨٢	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **تنمية معلمي اللغة العربية لمهارة التعلم الذاتي الإبداعي** مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠٤)، وقد جاء في الترتيب الأول: "أعمل على إثارة الدافعية للإبداع في تعلم اللغة العربية" بمتوسط حسابي (٤,٢٧)، وجاء بالترتيب الثاني: " أطلب من المتعلمين النقد وإبداء وجهات النظر" بمتوسط حسابي (٤,٢٦) بينما جاء في الترتيب الأخير "أصمم الموقف التعليمي تصميما مثيرا للتفكير " بمتوسط حسابي (٣,٦١). وتختلف نتائج هذه الدراسة عن الدراسات السابقة مثل دراسة الحجايا والسعودي (٢٠١٣) ، ودراسة خريشة (٢٠٠٥)، و دراسة الجردانى (١٩٩٥) التي خلصت على أن المعلمين يمارسون هذه المهارات بدرجة متوسطة . كما تختلف هذه الدراسة عن دراسة الزيد والدغيم (٢٠١٥) التي أكدت ضعف المعلمات في ممارسة مهارات التعلم الذاتي . وقد يرجع ارتفاع متوسط تنمية المعلمين لهذه المهارات في

محافظة مسقط بسلطنة عمان إلي اهتمام دور إعداد المعلمين في السلطنة بهذه المهارات، وتدريبهم على ممارستها قبل الخدمة، وتنميتها لدى المعلمين أثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية المستمرة ، كما قد يكون لمعتقدات معلمي اللغة العربية الإيجابية نحو التعلم الذاتي وأهميته في تنمية المهارات اللغوية وإثراء التفكير الإبداعي عند طلبتهم أثر كبير في تنمية معلمي اللغة العربية لهذه المهارات. وقد أكدت نتائج دراسة العجمي (٢٠١١) أهمية استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية المهارات العقلية العليا كالتفكير الإبداعي في دراسة النصوص الأدبية ، وفي بقاء أثر التعلم لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان ورفع مستويات أداء الطلبة في النصوص الأدبية .

(ب) مهارة التفاعل الذاتي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارة التفاعل الذاتي

(ن=١١٨)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أحث المتعلمين على تقديم أمثلة لغوية غير واردة في المحتوى	٤,١١	٠,٨	٤
٢	أتيح للمتعلمين ممارسة مهارات اللغة العربية بما يتناسب مع موضوع الدرس	٣,٧٧	٠,٨٥	١٢
٣	أوزع مهاما تعليمية بما يتناسب مع المستويات اللغوية لكل متعلم	٣,٩٩	٠,٩	٧
٤	أشجع المتعلمين على إصدار الأحكام المنطقية وتبريرها	٣,٨٤	٠,٨	١٠
٥	أوجه المتعلمين للقراءة الخارجية بما يعزز مهاراتهم في اللغة العربية	٤,١٨	٠,٧٩	٢
٦	أشجع المتعلمين على التفاعل الصفي لتعزيز مهاراتهم اللغوية	٤,٣٣	٠,٧٨	١

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٧	أشجع المتعلمين على المشاركة في الأنشطة اللاصفية لتعزيز مهاراتهم اللغوية	٤,٠٦	٠,٨٧	٦
٨	أحث المتعلمين على تحمل المسؤولية في تنمية مهاراتهم اللغوية	٤,١٣	٠,٨٢	٣
٩	أساعد المتعلمين على استعمال وسائل التقانة في التعلم لتنمية مهاراتهم اللغوية	٣,٩١	٠,٩٦	٩
١٠	أحث المتعلمين على استعمال مختلف مصادر التعلم المتوافرة لديهم	٤,٠٩	٠,٨٧	٥
١١	أدرب المتعلمين على التفكير الناقد	٣,٨	٠,٩٩	١١
١٢	أحث المتعلمين على التفاعل مع أنشطة النصوص الأدبية المختلفة	٣,٩٦	٠,٩٥	٨
	المتغير ككل	٤,٠١	٠,٨٧	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **تنمية معلمي اللغة العربية لمهارة التفاعل الذاتي** مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠١)، وقد جاء في الترتيب الأول: وفقاً لمؤشرات ترتيب المتوسط الحسابي: " أشجع المتعلمين على التفاعل الصفي لتعزيز مهاراتهم اللغوية" بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وجاء بالترتيب الثاني: " أوجه المتعلمين للقراءة الخارجية بما يعزز مهارات اللغة العربية" بمتوسط حسابي (٤,١٨)، وجاء بالترتيب الأخير: " أتيح للمتعلمين ممارسة مهارات اللغة العربية بما يتناسب مع موضوع الدرس " بمتوسط حسابي (٣,٧٧).

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن الدراسات السابقة مثل دراسة الحجايا والسعودي (٢٠١٣) التي خلصت على أن المعلمين يمارسون هذه المهارات بدرجة متوسطة . كما

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الزيد والدغيم (٢٠١٥) التي أكدت أن المعلمات يمارسن مهارات التعلم الذاتي بدرجة ضعيفة . وقد يرجع ارتفاع "محور التفاعل الذاتي" في تنمية المعلمين لهذه المهارات في محافظة مسقط بسلطنة عمان إلي إيمان المعلمين في السلطنة بأهمية تفاعل الطلبة في عمليات التعلم ، والتدريب على توظيف إستراتيجيات التعلم النشط القائمة على ذاتية المتعلم، واهتمام دور إعداد المعلم في السلطنة بهذه المهارات وتدريبهم على ممارستها. واهتمام المعلمين بتدريب طلبتهم على تفعيلها، وهذا يؤكد ما توصلت إليه دراسة كل من شاذلي وعمر وإبراهيم وعطيفي (٢٠١٥) التي أكدت فاعلية استخدام الحقائب التعليمية لتنمية القابلية للتعلم الذاتي وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة وجاءت التوصية بأهمية التدريب على هذه المهارات الأساسية. كما أكدت نتائج دراسة هزايمة (٢٠٠٥) فاعلية تدريب معلمي اللغة العربية على مهارات التعلم الذاتي وأثر ذلك في تنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

(ج) مهارة التقييم:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارة التقييم

(ن=١١٨)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أصمم التقويم المناسب لكل نشاط من الأنشطة اللغوية	٣,٧١	٠,٨٧	١١
٢	أشجع المتعلم على ممارسة إستراتيجيات التقييم الذاتي	٣,٧٦	٠,٩٣	١٠
٣	أشجع المتعلم على الاستفادة من أخطاء الآخرين والتعلم منها	٣,٩١	٠,٨٢	٦
٤	أشجع المتعلم على تقييم أعمال الآخرين والحكم	٣,٨٧	٠,٩٢	٨

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	عليها			
٥	أشجع المتعلم على تقييم خبراته السابقة ونقلها إلى مواقف جديدة	٣,٨٨	٠,٨٨	٧
٦	أشجع المتعلم على المقارنة بين الآراء المختلفة	٤,٠٣	٠,٨٧	٤
٧	أدرب المتعلم على التلخيص والتصنيف وإعادة صياغة الأفكار بأسلوبه الخاص	٣,٧٩	٠,٩٩	٩
٨	أشجع المتعلم على طرح الأسئلة	٤,١٤	٠,٩١	٣
٩	أشجع المتعلم على وضع الفرضيات واختبارها	٣,٢٩	١,١١	١٣
١٠	أبرز إبداعات الطلبة في مجال اللغة العربية وأظهر قيمتها	٣,٧١	٠,٩٢	١٢
١١	أقيّم الأنشطة غير الصفية التي يمارسها الطلبة ذاتيا في سبيل تنمية المهارات اللغوية	٣,٩٥	٠,٩٦	٥
١٢	أهتم بمناقشة أخطاء الطلبة وتقديم التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة	٤,١٧	٠,٧٩	٢
١٣	أعطي المتعلمين فرصة زمنية كافية لتصحيح أخطائهم	٤,٢٢	٠,٨٣	١
	المتغير ككل	**٣,٨٨**	**٠,٩٢**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **تنمية معلمي اللغة العربية لمهارة التقييم جاء** مرتفعاً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي ما يلي: جاء في الترتيب الأول: "أهتم بمناقشة أخطاء الطلبة وتقديم التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة" بمتوسط حسابي (٤,٢٢)، وجاء بالترتيب الثاني: " أهتم بمناقشة أخطاء الطلبة وتقديم التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة " بمتوسط حسابي (٤,١٧)، بينما جاء

في الترتيب الأخير "أشجع المتعلم على وضع الفرضيات واختبارها" بمتوسط حسابي (٣,٢٩). وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة الزيد والدغيم (٢٠١٥) التي أكدت أن المعلمات يمارسن مهارات التعلم الذاتي بدرجة ضعيفة. وقد يرجع ارتفاع "محور التقييم" في تنمية المعلمين لهذه المهارات في سلطنة عمان إلي إيمان المعلمين في السلطنة بأهمية التقييم كعنصر أساسي عند تفعيل التعلم الذاتي، واهتمام دور إعداد المعلم في السلطنة بمهارات التقييم، وتدريبهم على تفعيل إستراتيجيات التقييم الذاتي. وهذا يؤكد ما أشارت إليه دراسة نسيموف (Nasimov) (2015) التي أكدت أن التقييم الذاتي جزء من مهارات التعلم الذاتي ؛ حيث يتيح للمتعلم فرصة البحث عن المعلومة وتحليلها وتقييمها وإبداء وجهة نظره فيها والإضافة عليها، مما يسهم في تطويره سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا.

- **مستوى تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان ككل كما يوضحه جدول (١٠).**

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان ككل

(ن=١١٨)

م	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	مهارة التعلم الإبداعي	٤,٠٤	٠,٨٢	مرتفع	١
٢	مهارة التفاعل الذاتي	٤,٠١	٠,٨٧	مرتفع	٢
٣	مهارة التقييم	٣,٨٨	٠,٩٢	مرتفع	٣
	المهارات ككل	**٣,٩٨**	**٠,٩**	**مستوى مرتفع**	

يوضح الجدول السابق مستوى تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان ككل وتفصيل ذلك كما يلي:

- الترتيب الأول مهارة التعلم الإبداعي بمتوسط حسابي (٤,٠٤).
- الترتيب الثاني مهارة التفاعل الذاتي بمتوسط حسابي (٤,٠١).
- الترتيب الثالث مهارة التقييم بمتوسط حسابي (٣,٨٨).
- وبالنظر للجدول (١٠) نجد أن المتوسط العام لدرجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان ككل بلغ (٣,٩٨) وهو معدل مرتفع. هذه النتيجة تختلف عن معظم الدراسات السابقة كدراسة الحجايا والسعودي (٢٠١٣) ، ودراسة خريشة (٢٠٠٥)، و دراسة الجرداني (١٩٩٥) التي جاءت تنمية المعلمين لهذه المهارات بدرجة متوسطة، ودراسة الزيد والدغيم (٢٠١٥) التي أكدت ضعف المعلمات في تنمية هذه المهارات.

(٢) الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: " ما درجة اختلاف تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي باختلاف النوع (ذكر- أنثى)؟": ويوضح جدول (١١) الإجابة عن هذا السؤال كما يلي:

جدول (١١) الفروق المعنوية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تنمية مهارات التعلم الذاتي (ن=١١٨)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	درجة تنمية مهارات التعلم الذاتي ككل	ذكر	٥٩	٣,٩٩	٠,٤٨	١١٦	٠,٤٩٦	غير دال
		أنثى	٥٩	٣,٩٥	٠,٥٥			

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق:

لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تنمية مهارات التعلم الذاتي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحجايا والسعودي (٢٠١٣) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس.

(٣) الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: " ما درجة اختلاف تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي باختلاف الخبرة في التدريس (أقل من ٥ سنوات، ٥ – ١٠ سنة، ١٠ – ١٥ سنة)؟":

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الدراسة الميداني، **وذلك كما يلي:**

جدول (١٢) تحليل التباين لدرجة تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي ككل طبقاً لفئات الخبرة باستخدام اختبار One Way ANOVA

(ن=١١٨)

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها	اختبار LSD
١	درجة تنمية مهارات التعلم الذاتي ككل	التباين بين المجموعات	١,٨٩٦	٢	٠,٩٤٨	٣,٧٣٥**	٣ < ١، ٢
		التباين داخل المجموعات	٢٩,١٩٢	١١٥	٠,٢٥٤		
		المجموع	٣١,٠٨٨	١١٧			

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق: وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين فئات الخبرة لمعلمي اللغة العربية (أقل من ٥ سنوات، ٥ – ١٠ سنة، ١٠ – ١٥ سنة) فيما يتعلق بدرجة تنميتهم لمهارات التعلم الذاتي، وهذه الفروق لصالح الفئة الأولى التي تقع في فئة (١٠ –١٥ سنة) لتصبح أكثر فئات الخبرة التدريسية لمعلمي

اللغة العربية تنمية لتلك المهارات. وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة الحجايا والسعودي (٢٠١٣)التي أكدت عدم وجود فروق بين المعلمين في تفعيل هذه المهارات تعزى لعامل الخبرة. كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزيد والدغيم (٢٠١٥) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء وفقا لمتغير سنوات الخبرة في التدريس وعدد الدورات التدريبية.

(١٠-٢) اختبار صحة فروض الدراسة:

(١) اختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذي نص على: " لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بدرجة تنميتهم لمهارات التعلم الذاتي ":

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول حيث أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث لدرجة تنميتهم لمهارات التعلم الذاتي.

(٢) اختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذي نص على : " لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية طبقاً لفئات الخبرة فيما يتعلق لدرجة تنميتهم لمهارات التعلم الذاتي ":

أثبتت نتائج الدراسة عدم صحة الفرض الثاني؛ حيث أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين فئات الخبرة لمعلمي اللغة العربية فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة تنمية مهارات التعلم الذاتي، وهذه الفروق لصالح الفئة الأولى التي تقع في فئة (١٠ -١٥ سنة).

حادي عشر: توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

١. تعزيز الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي، والتخطيط الجيد لها، وتوظيفها في العملية التعليمية.

٢. الاهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتي الإبداعي من خلال تشجيع المتعلمين على الإبداع في أنشطة التعلم الذاتي، والحرص على إيجاد بيئة تعلم تأملية داخل الفصل الدراسي.

٣. الاهتمام بتنمية مهارات التفاعل الذاتي من خلال تشجيع المتعلمين على التفاعل مع الأنشطة اللغوية المعززة لمهاراتهم المختلفة.

٤. الاهتمام بتنمية مهارات التقييم لجميع أنشطة التعلم الذاتي.

٥. تشجيع المتعلمين على النقد والتحليل، وإعادة بناء الأفكار

٦. تشجيع المتعلمين على تقييم ذواتهم وتقييم أعمال الأخرين بطريقة موضوعية.

٧. إعداد برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي واختبار أثره في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمعلمي اللغة العربية.

٨. مساعدة المتعلمين على إتقان مهارات التعلم الأساسية التي تمكّنهم من تعليم أنفسهم بالاعتماد على ذواتهم.

٩. تحسين قدرة المتعلمين على إيجاد حلول للمشكلات، وتنمية قدراتهم على التفكير الإبداعي.

١٠. وضع خطة مدروسة بأهداف واقعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لمعلمي اللغة العربية.

مراجع الدراسة

بدير، كريمان؛ عبدالرحيم، هناء (٢٠١٤). **التعلم الذاتي رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة.** القاهرة: عالم الكتب.

الحجايا ، نايل والسعودي ، خالد (٢٠١٣) درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم أثناء التدريس الصفي في لواء بصيرا، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية ، ٢٧(٩) ص ص ١٨٧٣-١٨٩٤.

خريشة، علي (٢٠٠٥) مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لبعض كفايات التعلم الذاتي، **مؤتة للبحوث والدراسات** ،٢٠(٢).

زيتون، عايش (١٩٩٥) . **أساليب التدريس الجامعي، عمان : دار الشروق** .

الزيد ، نوال بنت محمد صالح والدغيم ، خالد بن إبراهيم بن صالح (٢٠١٥) مدى تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم، العدد الخامس والستون، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ص ص ١٥٩- ١٨٨.

شاذلي، عبد الكريم محمد ،عمر، عنايات شاكر، إبراهيم، عواطف احمد، عطيفى، أسماء حمدان محمد (٢٠١٥) فعالية برنامج قائم على استخدام الحقائب التعليمية لتنمية القابلية للتعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وإكسابهم بعض المهارات في العلوم، **مجلة كلية التربية بأسيوط**- مصر المجلد 31 ،ع2 ص ص ١٥٣-١٨٠.

الشهاري، محضار أحمد حسن و عبيد، محمد محمد أحمد: فاعلية برمجية تعليمية قائمة على التعلم الذاتي في تنمية مهارات استخدام الحاسوب في التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة نجران (٢٠١٤) **مجلة كلية التربية بأسيوط**– مصر ، المجلد/العدد :مج , 30 ع1 ، ص ص409-380.

عبابنة، نواف (٢٠٠٢) **فعالية برنامج تدريسي مبني على أساس التعلم الذاتي لتنمية مهارات استخدام الخريطة لمعلمي الجغرافية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وأثره في أداء طلبتهم** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

عابدين، محمود عباس (١٩٩٣). **التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق دراسة تحليلية لآراء معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية بسلطنة عمان**. مسقط: لجنة التوثيق والنشر بوزارة التربية والتعليم.

عبدالرؤوف، طارق (٢٠٠٥). **التعلم الذاتي مفاهيمه أسسه أساليبه**. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عبدالرؤوف، طارق (٢٠٠٩) **التعلم والتعلم الذاتي**. القاهرة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

عبدالقادر، محمود هلال عبدالباسط: برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض مهارات التدريس و الإتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية (٢٠١١) **المجلة التربوية**– مصر ، المجلد/العدد :ج29 ، ص ص ٣٣٠– ٣٦٣.

الـ عجمي، محمد بـ ن صالـ ح: (٢٠١١) **فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية المهارات العقلية العليا في النصوص الأدبية ، وفي بقاء أثر التعلم لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

علي، تامر جمال عرفة (٢٠١٦) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة، :**المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة** – مصر ،المجلد/العدد :ع76 م ، الصفحات 99 – 113 .

الفقيه، زياد محمد سليمان: **بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات التفكير العليا واكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الاسلامية (٢٠١٢)** رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عمان العربية ،كلية العلوم التربوية والنفسية ،الأردن.

مغراوي، عبد المؤمن؛ الربيعي، سعيد **(٢٠٠٦). التعلم الذاتي مفهومه أهميته أساليبه تطبيقاته.** الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المقدم، محمد؛ ومحمد، ناجح؛ وجمال، العيد **(٢٠٠٣).** مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر.

منصور، طلعت **(١٩٩٧). التعلم الذاتي ارتقاء الشخصية.** القاهرة: دار الأنجلو.

المؤتمر الدولي للتربية ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، الدورة السابعة والأربعون للمؤتمرات، جنيف 2004سبتمبر/أيلول ١١-٨ "**تعليم جيد لجميع الشباب :تحديات وميول وأولويات** "

الموجي، أماني محمد سعدالدين ومخ تار، هبه الله عدلي **(٢٠١١)** فاعلية برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في تنمية أدائهم التدريسي و أثره في مهارات التفكير تفكير تلاميذهم ، **مجلة كلية التربية مصر - بالاسكندرية** ، ص ص 27 – 123.

هزايمة، سامي محمد عبدالله **(٢٠٠٥) بناء برنامج تدريبى قائم على التعلم الذاتى واختبار أثره فى تنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى معلمى اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا فى الأردن**، سالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية .

المراجع الأجنبية

Horne, R. E. (2015). *The Complete Student Guide to Learning the Journey of Self-Education*: Brief Survival lessons For Ambitious Scholars Paperback. United States: Authorhouse.

Sagitova, R. R. (2014). Students' self-education: learning to learn across the lifespan. Procedia - *Social and Behavioral Sciences*, 152, 272-277. http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.09.194.

Striguna, S. (2015). Essence of self-education competence in pedagogy. Society. Integration. *Education.* volume I, 405-415. http://dx.doi.org/10.17770/sie2015vol1.308.

Loughran, J., & Northfield, J. (1998). A framework for the development of self-study practice. In M. *L. Hamilton*, S. Pinnegar, T. Russell, J. Loughran, & V. LaBoskey (Eds.), *Reconceptualizing teaching practice: Self-study in teacher education* (pp. 7–18). London: Falmer Press.

Nasimov, A. (2015). *Shaping self-educational competence beside pupils of the institutions of the average vocational training*. The advanced science journal, 6, 122-123.